

تفسير ابن كثير

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ ^ج قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ^ج قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

يخبر تعالى عما قاله جهلة بني إسرائيل لموسى ، عليه السلام ، حين جاوزوا البحر ، وقد رأوا من آيات الله وعظيم سلطانه ما رأوا ، (فأتوا) أي : فمروا (على قوم يعكفون على أصنام لهم) قال بعض المفسرين : كانوا من الكنعانيين . وقيل : كانوا من لحم . قال ابن جريج : وكانوا يعبدون أصناما على صور البقر ، فلهذا أثار ذلك شبهة لهم في عبادتهم العجل بعد ذلك ، فقالوا : (يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون) أي : تجهلون عظمة الله وجلاله ، وما يجب أن ينزه عنه من الشريك والمثيل .